

Distr.: General
6 November 2020
Arabic
Original: English

تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

التقرير الثامن والعشرون للأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدَّم هذا التقرير عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013) ويتناول ما استجدّ من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين والبلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريري السابق المؤرخ 28 تموز/يوليه 2020 (S/2020/753).

ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين والبلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - في 16 أيلول/سبتمبر، سلم العراق إلى الكويت الرفات البشرية التي استُخرجت من موقع الشيخة في بادية السماوة في العراق في أواخر كانون الثاني/يناير 2020. وقد تمت عملية التسليم، التي تأخرت لمدة ستة أشهر تقريبا نظرا للقيود المفروضة على الحركة بسبب مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، في قاعدة الدعم الأمامية التابعة للأمم المتحدة بالقرب من مطار بغداد الدولي، برعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبحضور ممثلين عن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ووزارة الدفاع العراقية وسفارة الكويت في العراق. ويسّرت البعثة عملية التسليم من خلال إتاحة عتادها الجوي.

3 - واكتملت عملية إعادة الرفات البشرية إلى الوطن بوصول 21 تابوتا إلى مطار الكويت الدولي، حيث وقّع ممثلو العراق والكويت واللجنة الدولية للصليب الأحمر الوثائق وفقا للإجراءات الدولية لتسليم الرفات البشرية. وستقوم الإدارة العامة للأدلة الجنائية في الكويت بإجراء اختبارات الحمض النووي على الرفات لتحديد ما إذا كانت النتائج تتطابق مع المعلومات الواردة في قاعدة البيانات الخاصة بالرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين.

4 - وقبل نقل الرفات البشرية، تواصلت نائبة ممثلي الخاص للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية مع المحاورين المعنيين بشأن الدعم المقدم من البعثة لعملية الإعادة إلى الوطن. وفي 18 آب/أغسطس،





20-13866 (A) 091120 101120

اجتمعت مع الأمين العام لدائرة المستشار القانوني في وزارة الدفاع، المسؤول عن ملف المفقودين الكويتيين، وممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لمناقشة طرائق التسليم. وكررت الإعراب عن استعداد البعثة للمساعدة عن طريق إتاحة عتادها الجوي بناء على اتفاق العراق والكويت.

5 - وفي 2 أيلول/سبتمبر، أجرت نائبة ممثلي الخاص اتصالا مع رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين في وزارة خارجية الكويت، ربيع العدساني، لمناقشة الطرائق والتحضيرات اللوجستية لعملية النقل. وأفاد السيد العدساني بأن عملية التعرف على الرفات البشرية التي استُخرجت في السماوة في آب/أغسطس 2019 لا تزال جارية في مختبرات الطب الشرعي الكويتية. وأكد على تعقيد العملية، التي تتطلب استخراج الحمض النووي من الرفات البشرية التي اختلط بعضها ببعض من أجل إعادة تجميع هذه الرفات وتحديد هوية أصحابها قبل الإعلان عن النتائج. وشدد على رغبة الكويت في الانتهاء من تحديد هوية الرفات، وإطلاع الأسر المكلومة المعنية وأعضاء اللجنة الثلاثية على التفاصيل.

6 - وبعد تأخيرات استمرت عدة أشهر بسبب القيود المفروضة على السفر بسبب جائحة كوفيد-19، عقدت اللجنة الفرعية الفنية المنبثقة عن اللجنة الثلاثية اجتماعها الثالث عشر بعد المائة في الكويت في 17 أيلول/سبتمبر. وقدم الممثل العراقي معلومات مستكملة عن الجهود المبذولة لتحديد مواقع الدفن المحتملة في السماوة والخميسية وكربلاء وسلمان باك في العراق، التي يُعتقد أنها تحتوي على رفات مفقودين كويتيين. ونظرا للقيود ذات الصلة بكوفيد-19، لم يُضطلع بأي أنشطة استخراج في العراق خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

7 - وأوضح الممثل الكويتي أن القيود ذات الصلة بكوفيد-19 في بلده قد أبطأت عمل خبراء الطب الشرعي الكويتيين فيما يتعلق بإعادة تجميع وتحليل الرفات البشرية التي اختلط بعضها ببعض والتي استُخرجت من السماوة ونُقلت إلى الكويت في عام 2019. وأعرب عن أمله في أن يُعلَن عن بعض النتائج في الاجتماع التالي. وقدم معلومات جديدة عن شهود محتملين بشأن ثلاثة مواقع دفن محتملة، أحدها في السماوة، وموقع جديد في المحاويل في العراق، والقاعدة البحرية في الكويت. ووافق الممثل العراقي على بذل جهود المتابعة مع أولئك الشهود.

8 - وعلى الرغم من عدم ظهور معلومات جديدة من تحليل الصور الجوية لموقع الخميسية، قررت اللجنة الفرعية الفنية أن يواصل الفريق الفني العراقي أنشطته المتصلة بالاستخراج والحفر في المنطقة. كما وافقت على أن تواصل وزارة الدفاع العراقية أعمال الاستخراج في موقعي كربلاء وسلمان باك. ونظرا لعدم وجود أي معلومات عن موقع الرضوانية في العراق، وافقت اللجنة الفرعية الفنية على تعليق عملها هناك إلى أن تتوافر معلومات جديدة.

9 - وتواصل وزارة الدفاع العراقية بث نداءات للشهود عبر وسائط الإعلام كل ثلاثة أشهر، وقد أصدرت مؤخرا نداء من هذا القبيل في 16 أيلول/سبتمبر.

10 - واستنادا إلى إحداثيات جديدة وردت من الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بمواقع في الكويت يُعتقد أنها تحتوي على رفات جنود عراقيين مفقودين، وبعد تحليلٍ لصور الأقمار الصناعية أجرته اللجنة الدولية للصليب الأحمر، قام الفريق الفني الكويتي بأعمال استخراج في الفترة بين 22 آذار/مارس و 9 نيسان/أبريل. غير أنه لم يُعثر على رفات بشرية ولا على أدلة.

11 - وفي غضون ذلك، التقت نائبة ممثلي الخاص للشؤون السياسية، في 5 آب/أغسطس، في بغداد، بسفير العراق لدى الكويت، المنهل الصافي، وتناقشت معه في جملة أمور منها ملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية. وأكد السيد الصافي مجددا التزام حكومته بإحراز تقدم في الملف، وأكد أن هذا الملف سيظل ضمن اختصاص وزارة الدفاع العراقية.

12 - وفي 31 آب/أغسطس، التقت نائبة ممثلي الخاص للشؤون السياسية بوكيل وزارة خارجية العراق، عبد الكريم هاشم، وناقشت معه ملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة. وشرحت مدى تعقيد عملية تحديد هوية الرفات البشرية الجارية حالياً في مختبرات الطب الشرعي في الكويت، منوِّهة بالمهنية التي تمت بها معالجة الرفات خلال زيارتها لأحد هذه المختبرات في وقت سابق من هذا العام. وقد تأخر التدريب الذي من المقرر أن تقدمه البعثة لموظفي وزارة الدفاع العراقية على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض في البحث عن الرفات البشرية طوال الفترة المشمولة بالتقرير بسبب جائحة كوفيد-19. وتبحث البعثة في سبل بديلة لتقديم أنشطة التدريب في الأشهر المقبلة.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

13 - لم تشهد الفترة المشمولة بالتقرير تطورات كبرى بشأن إعادة الممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات الوطنية. وظل تأجيل نقل الممتلكات الكويتية التي تم تحديد مكانها سابقا، بما في ذلك الميكروفيلم والكتب العلمية، مؤجلا بسبب القيود المفروضة على الحركة بسبب كوفيد-19.

14 - وأشارت نائبة ممثلي الخاص، خلال الاجتماع الذي عقدته في 5 آب/أغسطس مع سفير العراق لدى الكويت، إلى أن إعادة المحفوظات الوطنية الكويتية لا تزال أولوية عليا بالنسبة لحكومة الكويت، نظرا لأهميتها الرمزية والتاريخية. وأكد السيد الصافي التزام بلده بتحديد مكان الممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات. وناقشت نائبة ممثلي الخاص أيضا مسألة المحفوظات، بما في ذلك أهمية تحديد مكان الأصناف المفقودة وإعادتها إلى الوطن، وذلك خلال اجتماعها مع وكيل وزارة خارجية العراق في 31 آب/أغسطس. وحثت بصفة خاصة الوزارة على مواصلة البحث في السبل التي يمكن بها أن تدعم بها عملية البحث المنتظم عن المحفوظات وأن تعجّل بها. وأكد وكيل الوزارة مجددا التزام العراق بإحراز تقدم في ذلك الملف الهام.

رابعا - ملاحظات

15 - على الرغم من القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19، أحرزت حكومتا العراق والكويت تقدما بشأن هذا الملف الهام خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبفضل التعاون والتآزر البنّاءين بين الفريقين الفنيين في العراق والكويت، اللذين تغلبا على الصعوبات اللوجستية، بما في ذلك التحديات المتعلقة بكوفيد-19، أُنجزت عملية إعادة الرفات البشرية التي عثر عليها في السماوة إلى الكويت في وقت سابق من عام 2020. ويدل هذا الإنجاز على أن التزام جميع الأطراف يمكن أن يثمر بالفعل حتى في مواجهة التحديات. ويحدوني أمل صادق في أن تؤدي الجهود الدؤوبة التي يبذلها فريق الطب الشرعي الكويتي من أجل إنجاز عملية تحديد هوية أصحاب تلك الرفات إلى بثّ بعض الراحة في قلوب أسر المفقودين، التي انتظر أفرادها طويلا أخبار أحبائهم. وفي هذا الصدد، تجدر الإشادة بالدور التوجيهي المستمر الذي تضطلع به اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في مجال دعم وتنسيق الأنشطة المتعلقة بالملف خلال هذه الأوقات العصيبة.

16 - ولا يزال أعضـــاء اللجنة الثلاثية يظهرون التزاما وتعاونا مثاليين بشـأن هذا الملف، وهو أمر تجدر الإشارة إليه بوجه خاص في خضم التحديات المتصلة بـــكوفيد-19. ويحدوني أمل صادق في أن يسفر التعاون عن إحراز المزيد من أوجه التقدم الإيجابي في الأشهر المقبلة.

17 - وأشـــجع حكومة العراق على البناء على ما بذلته ســابقا من جهود تكللت بالنجاح لتحديد أماكن الممتلكات الكويتية وإعادتها عن طريق اتخاذ خطوات مبكرة لإعادة الكتب الكويتية التي تم تحديدها ســـابقا والتعجيل بالبحث عن المزيد من الأصناف المفقودة الكويتية، ولا سيما المحفوظات الوطنية.

18 - واســـتنادا إلى التقدم المحرز مؤخرا، لا تزال البعثة ملتزمة بشـــدة بدعم حكومتي العراق والكويت واللجنة الثلاثية والشركاء الآخرين في إحراز مزيد من التقدم على صعيد تنفيذ هذه الولاية الهامة.